

بحار الأنوار

[101] وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسطو الرب، وإننا بك لمصابون وإننا عليك لمحزونون، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمزها، حتى بلغت الكوع، وقال: بسم الله ختمتك من الشيطان أن يدخلك الحديث (1). وعنه عليه السلام قال: بكى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأله عند موت بعض ولده، فقليل له: يا رسول الله تبكي وأنت تنهانا عن البكاء؟ فقال: لم أنهكم عن البكاء، وإنما نهيتكم عن النوح والعيول، وإنما هي رقة ورحمة يجعلها الله في قلب من شاء من خلقه ويرحم الله من يشاء، وإنما يرحم من عباده الرحماء (2). وعنه عليه السلام قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في البكاء عند المصيبة، وقال: النفس مصابة، والعين دامة، والعهد قريب، فقولوا: ما أَرْضَى الله ولا تقولوا الهجر (3). وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه أوصى عندما احتضر فقال: لا يلطمن علي خد، ولا يشقن علي جيب، فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زبدت (4). وعن علي عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله البيعة على النساء أن لا ينحن ولا يخمش ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء (5). وعنه عليه السلام قال: ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم، والطعن في الأنساب والنياحة على الموتى (6) وعن علي عليه السلام أنه كتب إلى رفاعه بن شداد قاضيه على الأهواز: وإياك والنوح على الميت ببلد يكون لك به سلطان (7). وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: صوتان ملعونان يبغضهما الله: إغوال عند مصيبة _____ (1) دعائم الاسلام ج 1 ص 224. (2) - (3) دعائم الاسلام ج 1 ص 225. (4 - 6) دعائم الاسلام ج 1 ص 226. (7) دعائم الاسلام ج 1 ص 227.